لمح الفكر

د.أحمد بن بحار

أهلا رمضان

من أسمى دروس رمضان العفو مع القدرة، وهذا لا يكون إلا مع صفاء الروح وطهر القلب ورجاحة العقل وحلاوة اللسان، ولا قيمة للكائن الحي المتحدر من سلالة آدم دون القيم الإنسانية التي سما بها عن سائر الحيوانات وساد بها الأرض، ولك أن تتخيل أسدا لا يمارس جبروته في أدغال الغابات ورضي لنفسه أن يرتع مع قطيع من الماعز يقتات من نبات الأرض، فما الذي بقي له من أسديته وإن كان ذا زئير؟! وكذلك لك أن تتخيل صقرا رضي لنفسه أن ينقر الحب والديدان مع الدواجن ثم يستعلي على الديكة عند عجزه عن محاكاة صياحها بأنه من علية الجوارح، وكذلك لك أن تتخيل أيضا قطًا ولى وجهه شطر القفار ليلحق بركب قطيع من الذئاب لأن فأرا فرّ منه فقال له أبوه لقد حططت من قدري وقدر أجدادي فأراد أن يثبت له عكس ذلك..

إن الكائن البشري لا يميزه عن سائر الحيوان سوى عبقرية التفكير ودقة التعبير عنه، وسمو المشاعر وعذوبة التعبير عنها، ولا يسع هذا المقال لنستطرد في هذه المراقي لأن السطور على موعد لحديث يحوم حول رمضان وأسمى معانيه من وجهة نظري الخاصة.

إن شهر رمضان شهر إنساني بامتياز، فيه يكبح الإنسان جماح شهواته الحيوانية، وهذه القدرة والاختيار ليست لسوى الإنسان، ترى الطعام والشراب وبرغم شدة حاجتك إليهما تنتظر حتى يحين الموعد الذي قررته أنت لسبب ديني، وقد تثيرك شهوة ولكنك لا تستجيب لها إلا في وقت تتحكم أنت فيه ولسبب ديني، وأذكر أنني قرأت في كتاب قصة الحضارة كلمة للكاتب والفيلسوف الفرنسي الشهير Pierre de Beaumarchais وهي أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي له القدرة على أن يأكل ويتناسل في كل وقت بخلاف سائر الحيوانات، ولعلي أقول ان الإنسان الحقيقي هو الذي له القدرة على أن يأكل ويتناسل وفق مبادئ ونظام أخلاقي تشكل مجموعها نسبة عالية جدا من إنسانية الإنسان، وقد كان العرب في الجاهلية على دراية بهذه المعاني الإنسانية النبيلة، ومن ذلك قول عنترة العبسي:

ولقد أبيت على الطوى وأظله
حتى أنال به كريم المأكل

ويقول قيس بن الخطيم متغزلا:

ومثلك قد أصبيت ليست بكنة
ولا جارة ولا حليلة صاحب

وكل عام وأنتم بخير.

سوق الذهب

حنان القطان

بشارة

في بيت الله الحرام مكة المكرمة.. مهبط الوحي المبشر لخير البشرية.. من أمام الكعبة المشرفة رمز الوحدة والبشارات وبيت الله الحرام، نظرة واحدة إلى الصحن تأسر القلب ثم تدخله في عالم السكينة والإيمان.. فتمر الساعات بلا شعور.. في الصحن الشريف مقام الدعوات والمناجاة من آلاف السنين.. أكتب لنفسي ولكم المبشرات.. وأنا في أطهر بقعة.. ومشاعر السلام والسكينة والخشوع والروحانية تغمرني.. كأن صوت المنشد في أذني الآن يشدو فيقول:

أخي إن زرت بيت الله تبغي
رضا أو تشتكي هما وحزنا
ففي تلك الرحاب عظيم أنس
لناء إن دعاه الشوق حنّا

قطع تدافع أفكاري الآن سماع صوت المؤذن ينادي لصلاة الجمعة وياالجمال التوافق.. إذ كانت خطبة الجمعة اليوم عن «مبشرات المؤمن» مما أكسبني مزيدا من التصميم في البدء بكتابة كتاب المبشرات للمؤمن.. فقد وقعت على معين لا ينضب من الاصرار والتفاؤل، فكان الخطيب ينتقي من الكلام أجمله ومن البيان أجزله.. نعم هكذا لذة المعية الربانية.. تذهب الحزن بالاحتساب، وتؤنس القلب بقرب الرحمن فتتحول المحنة منحة والألم أملا.

وأجمل ما قيل من المبشرات الأدبية قول الشاعر :

حبي الله وأنسي كلما
ضاقت الأيام زاد النعما
إن يكن راض وعيشي ألم
عشت في الدنيا أحب الألما
بين روحي وفؤادي حبه
وأنا أسر الذي بينهما
إنه معبود قلبي خالقي
وهو المعبود أرضا وسما
باسمك اللهم أنسى غربتي
وأرى في كل بعد حرما
غير أن الهم يأتي كبدا
وبأنس الله يغدو هما
سلم الله لنا أيامنا
أينا من همه ما ألما
إن يكن راضيا وعيشي ألم
عشت في الدنيا أحب الألما

الشاعر: عجلان ثابت

سبحانك ربي ما أكرمك.. ما أقربك.. أنعمت علينا بالهداية.. علمتنا ذكرك وشكرك.. فكان ذكرك وحرمك شفاء لقلوبنا.. ونورا لصدورنا.. وجلاء لهمومنا

الحمد لك يا رب ما أقربك وأسمعك.. فمن يعبدك بإحسان فيراك لا يرى غيرك ولا يطلب سواك..

أبشركم إخوتي وأخواتي.. بأنكم إن كنتم موقنين بالله وسنة رسوله فإنكم في إحدى الحسنيين السعادة والرضا في الدنيا والآخرة.. استمتعوا بكلمات هذا الكتاب واجعلوه ملاذا لقلوبكم.. وأنسا لأرواحكم في الخلوات.. وحين تهربون من خطوب الدنيا إلى منابع اليقين من رب جبار رحيم.. يسرح فكري وخيالي لأرى خطوات النبي أمامي تناديني.. سيروا على خطى الحبيب ﷺ.

آه.. أيتها القطعة الربانية رمز العبودية لله وحده والحرية من الدنيا والمعبود.. لأنت أقرب مني من نفسي.. أكاد أشعر وكأن قلوب الموحدين قد امتزجت بنورك.. فابتهجت وسلت وارتوت.. يارب ما شكرناك حق شكرك ولا عبدناك حق عبادتك.. أن أنعمت علينا بإيصالنا بك سواء كنا في الحرم أو في أي بقعة على الأرض فقربك أينما نكون حرم لنا.. رب هذا فيض جودك أن سترت عيوبنا وأكرمتنا بدعائك وذكرك...

أيها المؤمن المبتلى كن مع الله ترى الله معك.. ردد معي «اللهم أسألك حسن الظن بك.. وحق التوكل عليك».

نظرة

صباح الخير.. يا كويت

محسن أبورقبة العتيبي

كل عام وسموكم الكريم بألف خير، ونرجو من الله أن يديم على سموكم الصحة والعافية بمناسبة ذكرى تاريخ ميلادكم يا والد الجميع، وأرفع لسموكم أجمل التهاني بمناسبة حلول الشهر الفضيل، أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات.

فما أصعب الكتابة عن الرجال الكبار.. بكل شيء! وما أجمل الكتابة عن رمز البلد!

تناقض غريب يفرضه المنطق ويقره العقل، فالصعوبة تكمن في الكتابة عن رجل دولة يملك من الحكمة والرؤى الصادقة والقرار الصائب وبعد النظر الشي الكثير، ويحظى باحترام وتقدير الجميع، والجمال يقع هنا بكتابتك عن سمو أمير البلاد، فعندما تكتب إذن لابد أن تعبر عن أحاسيس ومشاعر شعب أحب الأمير، ويدين بالولاء والوفاء لهذه الأرض طيبة المنبت.

وعندما يكتب المواطن عن أمير بلاده فإن الكثير من القيود تقف أمام قلمه، وتضغط عليه ليقلل من حماسته، وإعجابه، وانبهاره، خوفا من اتهامه بالمبالغة، بصرف النظر عن اقتناعه بكل كلمة كتبها، وبكل حرف يخطه قلمه

فقد تزاحمت الكلمات، ولابد هنا من التدقيق في اختيار أجمل العبارات، فالحديث عن صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، يطول ويطول.

ومن الصعب جدا أن تختصر كل المسافات، وأن تختزل المواقف والإنجازات، وأن تنصف التاريخ في بعض الكلمات.

انطلق سموه على مدى العصور في تحركاته بخطى ثابتة واثقة بالنفس، فحافظ على الركائز والأسس الواضحة وكان متوازنا في أدائه، محافظا على مبادئه لا يحيد عن خطه الذي رسمه، فعمل بكل السبل وبكافة الوسائل وعلى مختلف الصعد من أجل البلاد والعباد، بديبلوماسية فذة وقرارات حكيمة ساهمت في رأب الصدع وإعادة البسمة لشعوب منكوبة ودول مظلومة حتى حقق النجاحات من وراء تلك المبادرات وفعل العديد من الإسهامات في العمل الخيري وفك الكثير من النزاعات وإصلاح ذات البين بين الدول إقليميا وعربيا ودوليا، وشيد سموه جسورا دولية لمدن منكوبة وقوافل خيرية لعواصم فقيرة في شتى بقاع العالم ليتوج سموه قائدا ورمزا للعمل الإنساني.

□ □ □

● العصامي هادي.. تعازينا الحارة لأسرة الحويلة كافة في فقيد الجميع العم الغالي هادي هايف الحويلة، ذلك الرجل العصامي الذي بنى نفسه بنفسه حتى حقق جل طموحاته بمواقفه الخيرة وفزعاته الطيبة، ونسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته وأن يلهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

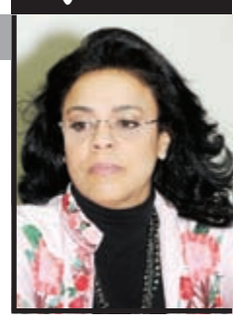

الاتصال برقم 17

كل عام وكل الشعوب الإسلامية والعربية بخير بحلول شهر رمضان الكريم أعاده الله علينا وعلى الأمة الإسلامية بطاعة الرحمن، قبل اقتراب شهر رمضان المبارك كنت أشاهد حلقة من حلقات فضيلة الشيخ خالد الجندي وكان الدرس في هذا اليوم عن كيفية استعداد المسلم لشهر رمضان.

بدأت الحلقة بنصيحة من فضيلة الشيخ الجندي أدهشتني من واقعيتها عندما قال: «من أراد الاقتراب من الله عز وجل عليه الاتصال برقم 17». تلك كانت افتتاحية الحلقة بكيفية التقرب من ذي الجلال والإكرام، فمن الوهلة الأولى تجعل المشاهد يفكر ماذا يعني الرقم 17 وكيف يتصل المسلم لكي يقترب من الله عز وجل وعند متابعة حديث الشيخ الجندي نجد أن ما يعنيه من رقم 17 هو الصلوات الخمس التي إذا التزم بها المسلم أعطت له طريق الاتصال والاقتراب من الله عز وجل يوميا، فيقول الشيخ الجندي التزام المسلم بالصلوات الخمس بوقتها يجعل الإنسان في خشوع دائم وهدوء نفسي ممتد، فالعملية ليست أداء فريضة بل كيفية أدائها وهنا يكون الفرق، فعندما يقوم المصلي لأداء صلاته يتوضأ مع بداية وضوئه يقوم بمسح ونزع كل شحناته السلبية وتهيئة النفس للصلاة لمقابلة الله عز وجل وعندما يبدأ فريضته يكون بين أيدي الرحمن فتنزل على المصلي الخشية لأنه على اتصال مباشر مع الله عز وجل في ذلك الوقت، تلك العملية عند القيام بها خمس مرات يوميا نجد بأن الإنسان انتزعت جميع الشحنات السلبية منه وامتلك الطاقة الإيجابية التي استمدها من الله عز وجل.

تلك هي الصلاة التي هي ركن من أركان الإسلام التي تجعل من يقوم بها ملتزما بوقتها بأنه على الدوم مهيأ بالاتصال مع الله عز وجل، فمن قام بصلاته قام بشهر رمضان دون أن يبحث عن سبل أخرى لتهيئة باستقبال ذلك الشهر الفضيل، وذلك هو الرقم 17من أراد أن يكون على اتصال دائم مع الله عز وجل.

● مسك الختام: مبارك عليكم الشهر.

القصد

http://www.ahmadalkhateeb.blog.com
أحمد طاهر الخطيب

شكراً لطيفة الفهد

في يوم الخميس الموافق 11 يونيو 2015 كنا على موعد لحفل تخرج وتفوق ابنتنا رتاج وزملائها من مدرسة الشهيدة أسرار القبندي والذي أقيم تحت رعاية رئيسة لجنة شؤون المرأة سعادة الشيخة لطيفة الفهد السالم الصباح حفظها الله وذلك في فندق الريجنسي.

كان الحفل أكثر من رائع وكان التنظيم ممتازا وراقيا وكان لحضور وكلمة الشيخة الفاضلة لطيفة الفهد الأثر الكبير على أبنائنا من الطلبة والطالبات، خاصة أثناء تجاذبها الأحاديث الجانبية بكل حب وود وتواضع مع كل أبنائها وبناتها الطلبة والطالبات مما زاد من فرحة الطلبة بشعورهم بهذه الألفة وهذا الجو الأسري الجميل، فشكرا كبيرة لأم فهد على دعمها المتواصل وغير المحدود لأبنائها الطلبة ولأولياء الأمور ولمدرسة الشهيدة أسرار القبندي التي بفضل دعم الشيخة لطيفة المتواصل بدأت تأخذ مكانها المتقدم والمتميز بين المدارس الأخرى في الكويت. والشكر موصول أيضا لإدارة المدرسة وعلى رأسهم السيد المستشار يحيى الخطيب والأستاذ الفاضل عبدالطيب عبدالحليم مدير المدرسة والأستاذ علي الخطيب والأستاذة الفاضلة هيام والأستاذة ابتسام أحمد والأستاذة الفاضلة لينا وكل أعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية على تعاونهم وتسامحهم وتفانيهم لتذليل العقبات أمام الطلبة وأولياء الأمور وعلى جهودهم الكبيرة في دعم المسيرة التعليمية السامية.

وشكر خاص لأولياء الأمور الذين يمثلون نخبة راقية شاركت بكلمات رائعة تجسد هذا التعاون الجميل بين الأسرة والمدرسة.

● القصد: العملية التعليمية لا تتوقف فقط عند الكتاب والسبورة والقلم بل هي منظومة اجتماعية متكاملة بين البيت والمدرسة والطالب والأستاذ وولي الأمر والمجتمع، هي عملية لها أعضاؤها الدائمون كالسلسلة بحلقاتها المترابطة فإذا نقص عضو واحد من هذه المنظومة انقطعت السلسلة واختلت المعادلة.

أُسس

DM.ALHAJRI@HOTMAIL.COM ـ @DMALHAJRI
دخيل الهاجري

الله غني عن جوعكم

أقبل شهر الخير، الشهر الذي تتوق إليه أنفس الصالحين ويتحراه بكل اشتياق أصحاب الهمم العالية الذين يريدون الازدياد من الفضائل، فهو شهر مبارك يفتح الله فيه أبواب الخير، ويغلق فيه أبواب الشر، ويصفد فيه مردة الشياطين، ويقال فيه لباغي الخير أقبل، ولباغي الشر أقصر، وتضاعف فيه الحسنات، وترفع فيه الدرجات، وتستجاب فيه الدعوات، وتمحى فيه السيئات، ويتجاوز فيه الله عن العظائم، ولله في كل يوم عتقاء من النار.

رمضان شهر تصفى فيه النفوس وتقترب له أكثر، شهر تكثر فيه الطاعات والعبادات، والمحظوظ من استثمر هذا الشهر خير استثمار مع الله.

لم يكتب علينا الصيام لكي نجوع ونعطش بل كتب علينا لنتقي ونتعظ ونصبر ونطوع النفس عن كل الشهوات.

رمضان شهر الصوم، وشهر الصلاة المضاعفة، فيه تقام صلاة التراويح وصلاة القيام.

والصلاة هي صلة مع الله سبحانه وتعالى، فصلوا حتى تصلوا، فإن وصلتوا لله لن ترجعوا ولن تبتغوا غيره سبحانه وتعالى.

رمضان شهرا لمضاعفة العبادات والتقرب لله أكثر، وليس مناسبة اجتماعية، لهذا اجتهد بأن تكون لله أقرب.

رمضان شهر الأخلاق، فلنقف وقفه مع النفس ونراجع أعمالنا وعلاقاتنا وخلافاتنا، ولنصفي النفوس مع الكل، ولنفتح صفحة جديدة من حياتنا، صفحة خالية من كل الأحقاد والبغض والزعل، فلنتسامح ونتواصل.

وأخيرا ليكن رمضان نقطة البداية لتغيير حياتنا للأفضل.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

السفينة الكويتية

من عاش في بيئة اجتماعية أو مذهبية مختلطة نجده أقرب إلى التسامح واحترام الآخر، بعكس الذي ترعرع في بيئة مغلقة ذات لون واحد، لا يسمع فيها سوى صدى صوته، فالجميع من حوله يشبهونه ويكررون ما يقول، فيتشكل وعيه في صيغة ذات خط واحد تكون أقرب للتطرف وازدراء الآخر، وذلك بسبب جهله بهذا الآخر، والجهل عامل من عوامل القسوة والتجافي.

□ □ □

عن تجربتي الشخصية أشير إلى أنني ـ ومن حسن حظي ـ عشت سنوات طفولتي ويفاعتي في ضاحية القادسية والتي تمثل بيئة نموذجية للمدن العصرية والعيش المشترك، وقت كان الأصدقاء (الربع) بطبيعة الحال يعكسون تلك التعددية الاجتماعية والمذهبية، وأذكر اننا كنا نذهب إلى الحسينية مع اخوتنا الشيعة ولم يشعر احد بالحرج أو الخوف من الأهل أو من الآخر.

□ □ □

التعرف على الآخر يطبع علاقتك معه، فما بالك لو كان الآخر شريكك في المواطنة ولا يختلف عنك كثيرا. لذا ينبغي على الدولة أن تولي اهتمامها بالتعريف بين مكونات المجتمع وان تقوم بتلك المسؤولية عبر الاعلام وعبر التعليم، سواء في المناهج أو في الزيارات المدرسية لدور العبادة، بهدف هدم الجدران التي شيدها الأبالسة في غفلة من الزمن فصارت تفصلنا عن بعضنا البعض رغم ماضينا المشترك الجميل.

□ □ □

كويتيون يكدحون ويسطرون الأمجاد وهم يطلبون الرزق الحلال.. فالطواش (مطيري) وقلاف السفينة (حساوي) ومالكها (نجدي) وقائدها (عيمي) ومساعده (حضري) ونهامها (زنجباري) والغواص (بدوي) والسيب (بلوشي) وكانت السفينة الكويتية تجري في اليم تحت رحمة الرحمن الذي يعبده ويحمده الجميع.

وقفات

Mqarawi@hotmail.com
د.مطلق راشد القراوي

أتاكم رمضان.. شهرٌ مبارك

رمضان شهر فضيل وكريم فيه يتواصل العبد مع خالقه... تهدأ به النفوس، وترتاح خلاله الأرواح، وتهذب بصفائه الأخلاق، هو شهر يربي به المسلم نفسه ويعلمها على العمل الصالح والبعد عن الذنوب والسيئات... يتدرب على الخير فيكون جوادا ويكثر من الطاعات فيصبح أواباً، ويعيش مع القرآن فيتخلق بأخلاقه.

رمضان شهر التواصل والتقارب... يتعارف به المسلمون وتتصل به الأرحام، تجتمع به العوائل وتمتلئ المحافل فيشعر الناس بترابطهم وتعاونهم على البر والتقوى.

يقول الرسول ﷺ:

أتاكم رمضان شهر مبارك، فرض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم.

اكرام رمضان أمر مستحب... فلا يمر علينا كسائر الشهور، فمن اكرام رمضان الخصوصية في العبادة والاستزادة منها... بعض المسلمين يستغل رمضان بالسهر والترفيه وزيارة الدواوين، فلا يصبر على صلاة التراويح ولا يعطي للقرآن حقه، والمشكلة ان كان حظه من الصوم الجوع والعطش.

رمضان... هذا الضيف الغالي يهل علينا ببركاته وخيراته، أوله مغفرة وأوسطه رحمة وآخره عتق من النار... نسأل الله أن يتقبل منا صيامه وقيامه ويجعلنا من عتقائه من النار.